

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2017/WG.11/Report
27 June 2017
ORIGINAL: ARABIC



الأمم
المتحدة
للبيئة



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية
للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة
القاهرة، 23 و 24 نيسان/أبريل 2017

موجز

عُقد الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة في القاهرة في 23 و 24 نيسان/أبريل 2017. وشاركت في تنظيمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة للبيئة. وحضر الاجتماع ممثلون عن اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، ومنظمات إقليمية ودولية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وعددٌ من الخبراء.

وناقش الاجتماع أهمية البُعد البيئي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وأهمية استدامة الموارد الطبيعية للمحافظة على سُبل العيش للفقراء، ولا سيما فقراء الريف والنساء واللاجئين، وضرورة حصولهم على خدمات المياه والطاقة وتعزيز وصولهم إلى الموارد الطبيعية (المياه والأراضي) واستفادتهم منها، لتحقيق أمنهم الغذائي.

وخلص الاجتماع إلى وثيقة تضمنت مجموعة من المخرجات والرسائل الأساسية اتفق المشاركون على رفعها إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017 من خلال المنتدى العربي حول التنمية المستدامة 2017 المقرر انعقاده في المغرب من 3 إلى 5 أيار/مايو 2017.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	2-1مقدمة
<u>الفصل</u>		
أولاً- مخرجات الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة		
4	3
ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة		
6	43-4
6	10-4 ألف- الجلسة الافتتاحية
8	20-11 باء- الجلسة الأولى: حلقة نقاش بشأن البيئة والفقر والنزاعات
10	27-21 جيم- الجلسة الثانية: متابعة واستعراض الأبعاد البيئية لأهداف التنمية المستدامة: الاستفادة من التجارب الأخرى
11	33-28 دال- الجلسة الثالثة: كيف يمكن للمنطقة أن تعزز وسائل التنفيذ من أجل النهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة
12	38-34 هاء- الجلسة الرابعة: الإطار الإقليمي لإدماج الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030
13	42-39 واو- الجلسة الخامسة: منظور القطاع الصناعي للبيئة ودورها في القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار
14	43 زاي- الجلسة السادسة: مناقشة حول الرسائل الرئيسية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة
ثالثاً- تنظيم الأعمال		
14	50-44
14	44 ألف- المكان والزمان
14	45 باء- الحضور
14	47-46 جيم- جدول الأعمال
15	49-48 دال- التقييم
15	50 هاء- الوثائق
16	 المرفق- قائمة المشاركين

مقدمة

1- عقدت الإسكوا بالتعاون مع الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة للبيئة "الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة"، وذلك في 23 و24 نيسان/أبريل 2017 في فندق سميراميس في القاهرة. شارك في الاجتماع ممثلو الدول الأعضاء في اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، وممثلون عن عدد من المنظمات العربية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، وعدد من الخبراء في التنمية المستدامة. فبحثوا أولويات المنطقة العربية المتعلقة بالبعد البيئي لأهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على إدارة الموارد الطبيعية وآثارها على التخفيف من الفقر وتحفيز فرص الازدهار. وسلطوا الضوء على أهمية استدامة الموارد الطبيعية للحفاظ على سبل عيش الفقراء، ولا سيما فقراء الريف والنساء واللاجئين، بما يضمن وصولهم إلى موارد المياه والطاقة والأراضي، وتحقيق أمنهم الغذائي. ومن أبرز أهداف الاجتماع:

(أ) تبادل وجهات النظر حول أبرز التدابير التي ينبغي اتخاذها للحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية في المنطقة العربية، وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بشكل عام، مع التركيز على الهدفين الأول والثاني حول "القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان" و"القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة"؛

(ب) مناقشة أبعاد السياق الإقليمي وخصوصيات المنطقة العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما الهدفين الأول والثاني، مع الأخذ في الاعتبار عدم الاستقرار السائد في بعض البلدان وما ينجم عنه من نزوح سكاني؛

(ج) مراجعة إطار العمل الذي تعده الإسكوا بالتعاون مع الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية لإدماج الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ضمن أولويات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية، تيسيراً لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛

(د) إطلاق حوار بشأن الخطوات المستقبلية المقترحة، والأطر المؤسسية الإقليمية والوطنية المناسبة، لمتابعة الأهداف والغايات المتعلقة بالبيئة والموارد الطبيعية، بما في ذلك الطاقة والمياه والأراضي. وفي هذا الصدد، سيستفيد المشاركون من تجربة الدول العربية المشاركة في المراجعات الوطنية الطوعية (الأردن وقطر) خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017.

2- خلص الاجتماع التحضيري إلى وثيقة تضمنت الرسائل الأساسية والاستنتاجات التي تعكس نتائج المناقشات ووجهات نظر المشاركين. وستُرفع هذه الوثيقة إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017، الذي سيشترك فيه مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

أولاً- مخرجات الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة

3- توصل المجتمعون إلى مجموعة من الرسائل الرئيسية التي نتجت عن المناقشات، ستعرض في فعاليات المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2017 كمساهمة من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، والمجلس الوزاري العربي للمياه، ومجلس الوزراء العرب المعنيين بالأرصاد الجوية والمناخ، ومجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب. وسيرفع المنتدى العربي بدوره توصياته إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017.

الرسائل الأساسية للاجتماع

أولاً- رسائل عامة

- 1- التأكيد على دور الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في التخفيف من الفقر والمساهمة في تحقيق الاستقرار والازدهار. فالموارد الطبيعية توفر البيئة للخدمات الإيكولوجية التي بدورها تساهم في تأمين الدخل وخلق فرص عمل والتخفيف من وطأة الفقر، وتسهم في شبكات الأمان وتقلل من عدم المساواة؛
- 2- تعزيز الاستثمار المستدام الذي يضمن إدماج البعد البيئي في التنمية الاقتصادية الوطنية والمحلية، ويساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وإبراز الفرص الضائعة، والتكاليف المادية والاجتماعية للتدهور والتلوث البيئي وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني؛ وضرورة تنفيذ البعد البيئي ضمن إطار متكامل، يأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، ويراعي خصوصيات المنطقة العربية وتطلعاتها.

ثانياً- في الوصول إلى الموارد الطبيعية والاستفادة منها

- 1- التصدي للتحديات البيئية الملحة التي تواجه المنطقة العربية نظراً لتأثيرها المباشر على الحد من الفقر، وأهم هذه التحديات: ندرة المياه، وآثار تغير المناخ، والتصحر وتدهور الأراضي، وتلوث البيئة البحرية، وتدني كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وضعف الوصول إلى خدمات الطاقة بما فيها الطاقة المتجددة؛
- 2- ضمان وصول سكان المناطق الريفية الفقراء، ولا سيما النساء، إلى الأراضي، وخدمات المياه والصرف الصحي المحسنة، وخدمات الطاقة الحديثة والمستدامة الميسورة الكلفة، من أجل تعزيز سبل العيش المستدامة والمحافظة عليها؛
- 3- التوعية بالآثار السلبية التي تقع على البيئة في الدول التي تشهد نزاعات، بالإضافة إلى الدول المجاورة المستقبلية للنازحين واللاجئين. فالكلفة البيئية للنزاعات تسهم في زيادة الفقر واستباحة الموارد الطبيعية، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات وعدم الاستقرار؛

4- التأكيد على التكلفة البيئية الباهظة للاحتلال الإسرائيلي من خلال التدهور البيئي الناتج عن الممارسات والقيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني وسبل العيش، ما يقوض التنمية المستدامة ويحد من الاستفادة من الاستثمارات في الموارد الطبيعية.

ثالثاً- في الإطار المؤسسي

- 1- إدراك أن أهداف التنمية المستدامة لا تتحقق على نحو فعال من دون إدماج البعد البيئي بشكل متوازن في استراتيجيات التنمية الوطنية الاجتماعية والاقتصادية، والاسترشاد في ذلك بالإطار الاستراتيجي العربي للتنمية المستدامة؛
- 2- تقييم آليات العمل المؤسسي على المستوى العربي وتكييفها مع متطلبات تنفيذ خطة عام 2030 بما في ذلك الرصد والمتابعة؛
- 3- توفر الإرادة السياسية لضمان اتساق السياسات والأطر والهيكل المؤسسية، واسترشاد السياسات بالمعرفة والعلم والتكنولوجيا، وإيلاء المجتمعات دوراً هاماً في المساءلة؛
- 4- وضع إطار تنفيذي للبعد البيئي في خطة عام 2030 يستند إلى الإطار الاستراتيجي العربي للتنمية المستدامة والأولويات العربية؛
- 5- التمسك بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف التي توفر الأطر القانونية الدولية لوضع السياسات الوطنية دعماً للقضايا البيئية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛
- 6- توحيد موقف الدول العربية في الدورة الثالثة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة وموضوعها "عالم خال من التلوث"، ومشاركتها في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، مع التركيز على توفير الخدمات البيئية، من خلال استخدام التقنيات المبتكرة التي من شأنها خلق فرص عمل جديدة والحد من عدم المساواة.

رابعاً- في وسائل التنفيذ

(أ) التمويل والشراكات العالمية

- 1- التأكيد على أهمية الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛
- 2- التأكيد على دور القطاع المصرفي في تمويل تنفيذ البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 على الصعيد الوطني، وما يتطلبه ذلك من وضع أسس تشريعية ومؤسسية، والاستفادة من التجارب الناجحة في تعزيز الشراكات ذات الصلة؛
- 3- التعاون مع مراكز البحوث العربية لتوفير البيئة المؤاتية لوضع سياسات تركز على نتائج البحوث العلمية.

(ب) التعاون الإقليمي

- 1- تبادل الخبرات العربية والاستفادة من تجارب المناطق الأخرى في إدماج البعد البيئي لخطة عام 2030 في عملية التنفيذ وفي أطر الرصد والتقييم؛
- 2- إعادة التأكيد على أهمية بذل جهود عربية مشتركة للحد من التلوث البيئي بجميع أشكاله (في المياه والهواء والتربة)، والتأكيد على العلاقة بين الصحة والبيئة؛
- 3- التأكيد على أهمية التعاون الإقليمي في تعزيز الاقتصاد الأخضر والاستثمارات الخضراء وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة في المنطقة العربية، وما تؤدي إليه من فرص عمل جديدة.
- 4- أهمية مشاركة جميع أطراف المجتمع من مؤسسات حكومية ومنظمات غير حكومية وقطاع خاص ومجتمع مدني ووسائل إعلام وجهات معنية أخرى في جميع مستويات تنفيذ البعد البيئي لخطة عام 2030، بدءاً بتحديد الأولويات ووصولاً إلى رصد التقدم المحرز.

(ج) البيانات والتقنيات

- 1- التأكيد على أهمية جمع البيانات ومعالجتها، وتبادل المعلومات، ووضع المؤشرات المتكاملة، وبناء القدرات على المستويين الوطني والإقليمي لرصد تنفيذ خطة عام 2030، والاستفادة من البرامج المعتمدة في هذا المجال؛
- 2- التأكيد على دور التعليم والبحث العلمي والابتكار في إعلام وتطوير السياسات، وصنع القرارات المتعلقة بتنفيذ البعد البيئي لخطة عام 2030.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

ألف- الجلسة الافتتاحية

4- تناولت السيدة شهيرة وهي، ممثلة جامعة الدول العربية في الاجتماع ورئيسة استدامة الموارد الطبيعية والتعاون الدولي في جامعة الدول العربية في كلمتها الافتتاحية التحديات العديدة التي تواجه المنطقة العربية، وتأثيرها على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ومن أبرز هذه التحديات الاحتلال، وارتفاع معدلات بطالة الشباب، وعدم توفر الحد الأدنى من الخدمات، وتوقفت عند تأثيرها على العمل التنموي، وعند الجهود الكبيرة التي ينبغي أن تبذلها الدول العربية في هذا الإطار، معتبرة أنها تجاوزت مع خطة التنمية المستدامة بأشكال مختلفة. وشددت على أهمية الالتزام بالإطار الاستراتيجي العربي للتنمية المستدامة الذي أعد نتيجة للتعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة للبيئة، وعلى ضرورة مواظمة مع أهداف التنمية المستدامة من خلال التنسيق بين المجالس الوزارية التابعة لجامعة الدول العربية، التي تغطي أكثر من 60 في المائة من المواضيع المطروحة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

5- ورحبت مديرة شعبة سياسات التنمية المستدامة في الإسكوا السيدة زلى مجدلاني بالمشاركين، موجّهة الشكر إلى شريكي الإسكوا على تعاونهما في تنظيم الاجتماع. وأشادت بأهمية هذا الاجتماع الذي يُعقد في إطار التحضيرات للمنتدى العربي للتنمية المستدامة 2017 (الرباط، 3-5 أيار/مايو 2017) والمنتدى السياسي الرفيع

المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017 (نيويورك، 10-19 تموز/يوليو 2017). ورأت أن التركيز على البعد البيئي في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 يشكل حاجة ملحة في ظل الكم الهائل من التحديات التي تواجه البلدان العربية، معتبرة أن وضع سياسات وخطط لمواجهةها يشكل عبئاً كبيراً على عاتق المنطقة. والإسكوا تعمل مع الشركاء منذ إطلاق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على إيجاد الآليات المناسبة لتحقيق غايات التنمية المستدامة بما يراعي خصوصيات المنطقة العربية، وخاصة في القضايا العابرة للقطاعات مثل المياه والطاقة والأمن الغذائي.

6- وتناول السيد ايداد أبو مغلي، المدير الإقليمي لمكتب غرب آسيا في الأمم المتحدة للبيئة قضية التكامل في تحقيق خطة عام 2030. فلم يعد مقبولاً تحقيق بعض التقدم الاقتصادي على حساب البيئة، أو تحقيق مكاسب بيئية على حساب التقدم الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، كما لم يعد مقبولاً استمرار عمل الوزارات بمعزل عن القطاع الخاص أو هيئات الأمم المتحدة، معتبراً أنه يؤدي إلى إضاعة الوقت والجهود والموارد. وشدد على أن القضاء على الفقر لا يتحقق إلا بالقضاء على الأمية، وتوفير الرعاية الصحية، وتمكين الفتاة والمرأة، ومواجهة آثار التغير المناخي، وإيجاد فرص عمل جديدة. وركز على أهمية السلم ومكافحة الإرهاب وإنهاء الاحتلال الأجنبي، معتبراً أن التنافس على المصادر الطبيعية، وعدم التعاون الإقليمي في إدارة الموارد المشتركة يؤديان إلى خلق نزاعات إقليمية، وأن عدم التضامن من أجل مكافحة تغير المناخ والتكيف مع آثاره يؤديان إلى تهجير الناس وحرمانهم من حقوقهم. وتناول أيضاً دور المؤسسات المالية في تمويل عملية تحقيق التنمية المستدامة، وركز على موضوع مكافحة التلوث الذي اختارته الأمم المتحدة للبيئة لهذا العام، باعتباره من أهم الطرق لتحقيق التنمية المستدامة، وسناقش في اجتماعات جمعية الأمم المتحدة للبيئة في كانون الأول/ديسمبر القادم، سعياً إلى التوصل إلى التزامات عالمية لمكافحة التلوث.

7- واعتبرت السيدة ياسمين فؤاد، مندوبة وزير البيئة في مصر أن الاجتماع يأتي في توقيت مناسب قبل انعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2017، الذي سيتناول عدداً من أهداف التنمية المستدامة. وتوقفت عند الاهتمام الدولي بموضوع تغير المناخ، وخاصة اتفاق باريس الذي أشار إلى أن جميع الالتزامات لا يجب أن تعوق مسيرة التنمية المستدامة، مؤكدة أن على الدول العربية أن تضع أطراً مؤسسية تفي بهذه الالتزامات. وشددت على أهمية التعاون بين الجهات المختلفة للتبليغ بالتقدم المحرز، وعلى ضرورة موازنة المؤشرات والغايات مع الأطر الوطنية.

8- وعرضت السيدة ريم النجداوي، رئيسة قسم سياسات الغذاء والبيئة في الإسكوا، برنامج الاجتماع ثم تناولت أولويات تنفيذ البعد البيئي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية، من أجل القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار. وأشارت إلى عمل الإسكوا على إعداد إطار تنفيذي لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالجوانب البيئية في المنطقة العربية. وتناولت الأولويات البيئية للدول العربية، والتحديات البيئية التي تواجه المنطقة ولا سيما فيما يتعلق بالمياه والطاقة والأراضي، والنزاعات وأثرها على البيئة والموارد الطبيعية.

9- ثم استعرض السيد ايداد أبو مغلي التحضيرات الجارية للدورة الثالثة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، تحت شعار "نحو كوكب خال من التلوث". وتطرق إلى الالتزامات العالمية والمحلية بهذا الخصوص، وإلى جدول أعمال وخارطة طريق التحالف العالمي من أجل كوكب خال من التلوث، بالإضافة إلى الجدول الزمني لصياغة إعلان الاتفاقات الدولية.

10- وتناولت المناقشات التي تلت العروض موضوع تقديم الطلبات إلى جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وأشير إلى نية فلسطين تقديم مقترح قرار ترفعه المغرب رسمياً باسم المجموعة العربية. واستعرضت المواضيع التي

ستناقش خلال اجتماع الجمعية، كالاستهلاك المستدام، والاقتصاد الدائري، وكيفية تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة حول "الاستهلاك والإنتاج المسؤولين". وأوصيت الدول بالمشاركة الفعالة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، مع التشديد على إبراز البعد البيئي في التقارير التي تقدمها في إطار هذه المشاركة.

باء- الجلسة الأولى: حلقة نقاش بشأن البيئة والفقير والنزاعات

11- تناولت حلقة النقاش التحديات التي تواجه الدول العربية التي تعاني من نزاعات في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، مع التركيز على البعد البيئي، والمتطلبات المؤسسية الواجب توفرها لضمان اتباع نهج تكاملي للتخفيف من وطأة الفقر، وتحقيق النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية.

12- واستعرضت السيدة زلى مجدلاني في بداية الجلسة التحديات الجسيمة التي تواجه المنطقة. فقرابة 30 مليون شخص لا يحصلون على مصادر مياه محسنة، و37 مليون شخص لا يستطيعون الوصول إلى مرافق الصرف الصحي المحسنة، وأكثر من 45 مليون شخص يفتقرون إلى خدمات الكهرباء، كما أن نسبة الحصول على الكهرباء والوصول إلى مرافق الصرف الصحي المحسنة في بعض البلدان تقل عن 50 في المائة. أما في البلدان التي تواجه نزاعات، فتنزاد باستمرار صعوبة وصول السكان إلى المياه والصرف الصحي والكهرباء والغذاء، ومن الصعب تقييم حجم المشكلة بشكل فعلي ومتكامل في ظل استمرار النزاعات.

13- وطرحنا أسئلة حول مدى نجاح التوجه لتعزيز الوصول إلى الموارد الطبيعية والاستفادة منها وعلاقة ذلك في التخفيف من وطأة الفقر، وحول أسباب تزايد الفقر: فهل هو نتيجة مشكلة في مفهوم إدارة الموارد الطبيعية أم في تنفيذ سياسات إدارتها؟ وفي حال كانت المشكلة في التنفيذ، فكيف يمكن معالجتها لضمان استفادة الفقراء من الموارد الطبيعية بشكل أفضل وفي الوقت نفسه عدم إيذاء البيئة؟ وبما أن أهداف التنمية المستدامة شاملة للجميع من دول وأفراد، وتفترض أن الشريحة الفقيرة من المجتمع يجب أن يكون لها النصيب الأوفر من تحقيق هذه الأهداف، فهل من أدلة تضمن حصول الجميع على: (1) خدمات الرعاية الصحية، (2) التعليم الابتدائي والثانوي المجاني والجيد، (3) نوعية جيدة من النمو والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، (4) خدمات المياه، (5) الطاقة، (6) الإنترنت، (7) الأماكن الخضراء، (8) التجارة غير التمييزية، وغيرها؟ وما هي كلفة ذلك؟ ومن يتحملها؟ وهل لدى الدول المتقدمة رغبة ملموسة للدخول في شراكات حقيقية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وتوقفت عند العلاقة بين الموارد الطبيعية والأزمات، وكيف يصبح السعي للسيطرة على الموارد الطبيعية أداة لتفاقم النزاعات، كما في الجمهورية العربية السورية والعراق وفلسطين وليبيا واليمن، مع تصميم الأطراف المتنازعة للسيطرة على مصادر المياه (السود) وحقوق النفط دون أي اعتبارات بيئية.

14- وفي معرض التعليق على هذه الأسئلة والطروحات، أفاد السيد عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، أن الترابط المباشر وغير المباشر بين الوصول إلى الأراضي والمياه والقضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي يؤثر على الاستدامة البيئية، وأن الأمن الغذائي محدود بتحديات المياه وقدرة البلدان على الاستيراد. وأشار إلى أن البيئة غالباً ما تكون الضحية الصامتة للحروب والنزاعات. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مع البنك الدولي على إطلاق دراسة حول تأثير النزوح السكاني من جراء النزاعات على الموارد الطبيعية. وشدد على ضرورة وضع الأولويات والأطر المؤسسية الصحيحة، وعلى أهمية التنسيق الجيد، مع التركيز على أهمية التصدي للخطر الناتج عن ندرة المياه في المنطقة، من خلال التخطيط الاستراتيجي الصحيح في قطاع المياه.

15- وأفاد السيد حسين أباطة، مستشار وزير البيئة في مصر أن تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والتماكك الاجتماعي وحماية البيئة هو بالفعل مهمة صعبة في ظل التحديات الأمنية التي تواجه مصر والدول العربية الأخرى، مركزاً على أهمية الاستثمار في البيئة، ليس من الناحية الاقتصادية فقط، بل أيضاً من ناحية الأمن والاستقرار والمحافظة على الأنظمة السياسية القائمة، لافتاً إلى أن تحقيق التنمية المستدامة يساهم في مقاومة الإرهاب. وشدد على أهمية عدم تهميش الشعوب، والعمل على معالجة الفجوة بين الشعب والطبقة السياسية، مركزاً على مساهمة الاستدامة البيئية في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الصادرات (السياحة البيئية والزراعة العضوية على سبيل المثال).

16- وتناولت السيدة رزان زعيتير، رئيسة الشبكة العربية للسيادة على الغذاء، ومؤسسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة والعضو في هيئتها الإدارية، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، وتزايد المعوقات والصعوبات التي تواجهه، وأهمية الإنتاج المحلي في ظل النزاعات. ودعت إلى التخفيف من استيراد الغذاء في المنطقة العربية، وإلى معالجة العلاقات غير المتكافئة في التجارة، وربط البرامج الإغاثية بالبرامج التنموية، وتأمين الوصول إلى الموارد الطبيعية والأراضي، وتفعيل القرارات الدولية، وإجراء تقييم تشاركي حيادي حول آثار تدمير البيئة في ظل النزاعات والحروب والاحتلال.

17- وركز السيد زغول سمحان، مدير عام السياسات والتخطيط في سلطة جودة البيئة في فلسطين، على الكلفة البيئية المرتفعة المباشرة وغير المباشرة للاحتلال، وضرورة وضع الأطر المؤسسية الصحيحة والتنسيق الجيد بين جميع الأطراف، وإشراك مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، الذي يوفر البيئة المناسبة للاستثمار في التنمية المستدامة. وأفاد أن بلده يعمل على وضع الخطط التنموية المناسبة بالرغم من معوقات الاحتلال. وأشار إلى التقرير الذي أعدته الإسكوا حول الكلفة البيئية للاحتلال مع التركيز على قطاع المياه، وإلى التقرير الصادر عن البنك الدولي حول إمكانية ارتفاع التنمية بما يعادل 3.5 مليار دولار سنوياً فيما لو أُتيحت الفرصة للفلسطينيين للاستثمار في جميع الأراضي المحتلة. وشدد على أن فلسطين تواكب التوجهات العالمية، وقد انضمت إلى العديد من الاتفاقيات الدولية، ولكن الصعوبات تكمن في التطبيق. وقد أنشئ فريق وطني لأهداف التنمية المستدامة، تنسق أعماله سلطة جودة البيئة، يحتاج إلى دعم المجموعة العربية والأسرة الدولية والصناديق المالية المختلفة للنجاح.

18- وأفاد السيد أمين الحمّادي، مدير عام الرقابة والتقييم لخطط وبرامج التنمية المستدامة في وزارة المياه والبيئة في اليمن، أن خطط التنمية لا تراعي البعد البيئي، والموارد تُستنزف بشكل كبير، ونسب الفقر وسوء التغذية ترتفع بسبب الانتقال من الأرياف إلى المدن، وتأثير ذلك على البيئة، والأمراض تنفّس من جراء المخلفات الملوثة. ودعا إلى إدماج نتائج تحليل أثر النزاعات على البيئة في الخطط التنموية، مشيراً إلى أن النزاع القائم في اليمن حالياً أثر بطريقة سيئة جداً على التنمية.

19- وأوضحت السيدة لميا منصور، الخبيرة البيئية لدى وزارة البيئة في لبنان ومنسقة لجنة البيئة التي أُنشئت للاستجابة للأزمة السورية، أن مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان تتفاقم. فلبنان يضم أكبر عدد من النازحين في العالم، مما يزيد من رقعة المناطق الهشة والفقيرة، ويؤثر على طريقة استعمال الأراضي، ويزيد تلوث المياه والتربة، ويؤدي إلى تغيير في النظم الإيكولوجية والأراضي الزراعية وذلك بسبب ارتفاع عدد المخيمات العشوائية خاصة في المناطق الريفية والزراعية. وتمنت مناقشة هذا الموضوع في الدورة الثالثة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة.

20- وفي معرض النقاش، دعا المشاركون إلى تقدير الكلفة المالية للنزاعات على البيئة، وإجراء تخطيط تنموي شامل، وإدماج البعد البيئي فيه. وشددوا على دور الإعلام، الذي غالباً ما يكون غائباً، في الترويج للأهداف البيئية لخطة التنمية المستدامة والضغط على صانعي القرار، ودعوا إلى تنظيم دورات تدريبية للإعلاميين في هذا المجال. وأشاروا إلى أن سكان الأرياف هم أكثر من يعاني من عدم استدامة الموارد الطبيعية، وتناولوا قضية النازحين والفئات المهمشة، ودعوا إلى تمكينهم ليتمكنوا من تأمين معيشتهم، وركزوا على أهمية البحث العلمي والاستثمار في التكنولوجيا.

جيم- الجلسة الثانية: متابعة واستعراض الأبعاد البيئية لأهداف التنمية المستدامة: الاستفادة من التجارب الأخرى

21- تخللت الجلسة خمسة عروض قدمها السادة محمد مقطيط، رئيس قسم الدراسات والتخطيط في كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة في المغرب؛ والسيد محمد عفانة، مدير مديرية السياسات والتطوير المؤسسي في وزارة البيئة الأردنية؛ والسيدة ياسمين فؤاد، مساعدة وزير البيئة في مصر للتنمية المستدامة والتعاون الدولي؛ والسيد ريكاردو ميسيانو، مسؤول شؤون اقتصادية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ والسيد نجيب صعب، الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية.

22- استعرض السيد محمد مقطيط تجربة المغرب في التقارير الوطنية الطوعية لعام 2016، وتناول المشاورات التي تمت على عدة مستويات، وشملت ممثلي القطاعات الحكومية والمجتمع المدني والجمعيات والقطاع الخاص وممثلي المنظمات التنموية للأمم المتحدة. وأفاد أن أهداف الاستراتيجيات القطاعية يجب أن تتوافق مع أهداف خطة التنمية المستدامة الجديدة، مع ضرورة تحقيق الانسجام بين الأولويات الوطنية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة، وضرورة تعبئة موارد مالية جديدة ووضع آليات لتعزيز الاستثمار وحث المعنيين على الانخراط الفعلي في العملية. وتحدث عن المبادئ الأساسية للاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة المتمثلة في التوافق مع التوجه الدولي ومبادئ الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.

23- واستعرض السيد محمد عفانة تجربة الأردن في التقارير الوطنية الطوعية لعام 2017. وفيما يتعلق بقطاع البيئة، اتفق أعضاء اللجنة العليا للتنمية المستدامة على عرض الالتزامات الطوعية المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك المستدامين والاقتصاد الأخضر بالإضافة إلى التغير المناخي. وقد قامت وزارة البيئة بالعديد من الخطوات النوعية الهامة في هذا المجال، كإعداد الخطة الوطنية للنمو الأخضر المعتمدة في كانون الثاني/يناير 2017 من قبل مجلس الوزراء كوثيقة وطنية. وأوضح أن الأهداف المرجو تحقيقها بحلول عام 2030 هي التحول نحو الاقتصاد الأخضر في القطاعات الستة المستهدفة: الطاقة (بشقيها الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة) والمياه والنفايات والنقل والزراعة والسياحة؛ والتحول نحو أنماط مستدامة في الإنتاج والاستهلاك في القطاعات الثلاثة المستهدفة: النفايات والنقل والزراعة/الأغذية؛ وتنفيذ متطلبات اتفاقية باريس الخاصة بالتغير المناخي من خلال تقليل الانبعاثات بنسبة 14 في المائة بحلول عام 2030. وتطرق إلى أهم التحديات القائمة كالنقص في آليات التمويل المناسبة، وعدم وجود التشريعات الملزمة، وضعف الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وضعف البنية التحتية للقطاعات الرئيسية مثل النقل والطاقة، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية السائدة.

24- وأوضحت السيدة ياسمين فؤاد في مداخلتها حول تجربة مصر في التقارير الوطنية الطوعية لعام 2016 أن التقرير الطوعي المصري ركز على إبراز نتائج التدخلات الناجحة في مصر، ولا سيما موضوع تغير المناخ. وشددت على أهمية إيجاد المناخ الداعم لعجلة التنمية المستدامة ومعالجة الأسباب الجذرية لمشاكل التنمية المستدامة وسد الفجوات القائمة.

25- وتناول السيد ريكاردو ميسيانو في عرضه تجارب منطقة آسيا والمحيط الهادئ في التعاون الإقليمي لأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك النهج المتبع في إعداد التقارير الوطنية الطوعية التي تربط المستوى الوطني بالمستوى العالمي وتستعرض قصص النجاح والتحديات التي تواجه الدول في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتطرق إلى التعاون الإقليمي في المنطقة الذي يشمل تبادل الخبرات وبناء القدرات حول إعداد التقارير الوطنية الطوعية، ووضع خارطة طريق إقليمية لتحديد الأولويات في المجال البيئي، وتعزيز وسائل التنفيذ. وأفاد أن منتدى آسيا والمحيط الهادئ حول التنمية المستدامة يدعم التحضيرات الإقليمية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة ويساهم في دعم الدول لتنفيذ خطة عام 2030. وتحدث عن الدعم الذي توفره اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ للدول في تحضير التقارير الوطنية الطوعية.

26- وقدم السيد نجيب صعب في عرضه النتائج الأولية لتقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية لعام 2017، وذلك في مجالات الحوكمة، والسياسات البيئية، والاقتصاد الأخضر، والتمويل، والمياه، والأمن الغذائي، والطاقة، ونوعية الهواء، والبحث العلمي البيئي. ومن أهم ما لحظه التقرير ازدياد الاهتمام بتغيّر المناخ وتوفير موارد أكبر للبنى التحتية البيئية، واستمرار نقص موارد المياه المتجددة بسبب الزيادة السكانية والتلوث وموجات الجفاف، وضعف توطين الصناعات البيئية محلياً، ومعاونة المنطقة من عجز غذائي متزايد، وارتفاع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتلوث الهواء، والضعف الكبير في مساهمة الدول العربية في البحث العلمي البيئي على مستوى العالم، ودعا إلى مواصلة الاهتمام بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة.

27- وتطرق المشاركون خلال النقاش إلى أهمية توطين الصناعة والتكنولوجيا، وتطوير البنى التحتية، خاصة في مجال معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استعمالها، والتقليل من الاعتماد على الخارج، وشددوا على أهمية كفاءة الطاقة في الأبنية الخضراء في المدن، وعلى دور المدن في تغيّر المناخ. وتناولوا أيضاً موضوع تراجع البحث العلمي في المنطقة العربية ووجوب تشجيع واستقطاب الباحثين العرب، وضرورة دعم الاستراتيجيات بأليات كالأطر القانونية وآليات الرصد والمتابعة والتمويل، وضرورة إشراك جميع المعنيين.

دال- الجلسة الثالثة: كيف يمكن للمنطقة أن تعزز وسائل التنفيذ من أجل النهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة

28- تخللت الجلسة أربعة عروض قدمتها السيدة سينا توتنجيان، مديرة الشراكات وإدارة المعرفة في المركز الدولي للزراعة الملحية (ICBA)؛ والسيد مازن حلاوي، رئيس قسم القروض والبرامج المالية في مصرف لبنان؛ والسيد غيث فريز، مدير مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ والسيد عماد الدين عدلي، المنسق العام للشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد).

29- وشرحت السيدة توتنجيان أهمية بناء الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الكفاءة وتفاذي التكرار، ولا سيما الشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وأفادت أن مراحل الشراكة ثلاث، التخطيط، وحشد الموارد، والتنفيذ، وان عوامل نجاحها هي المنفعة المتبادلة والشفافية والإنصاف.

30- وتناول السيد مازن حلاوي القروض الميسرة والتحفيزات الخضراء التي يقدمها مصرف لبنان للمشاريع البيئية، وخاصة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة. وشرح المنهجية التي يتبعها البنك للموافقة على هذه القروض بالتعاون مع المركز اللبناني لحفظ الطاقة. وأوضح أن القروض المسهلة تمنح أيضاً للمشاريع البيئية في مجال المحافظة على المياه، وتحسين نوعية الهواء، والزراعة العضوية، مشيراً إلى العديد من فرص العمل الجديدة التي أحدثت من خلال هذه القروض، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

31- وشدد السيد غيث فريز على دور العلوم والتكنولوجيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى ضرورة أن تشكل جزءاً أساسياً من الاستراتيجيات والبرامج الوطنية المعنية بالتنمية المستدامة، وأن يخصص لها التمويل اللازم. وركز على أهمية إقامة اقتصادات ومجتمعات مبنية على المعرفة، موضحاً أن العلم والمعرفة يشكلان بوابة رئيسية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وبيسران تحقيق أهدافها وغاياتها في المنطقة العربية. وقدم السيد فريز بيانات توضح أن المنطقة العربية لا زالت تعاني من تحديات هيكلية عديدة تقف في طريق الاستفادة الكاملة من العلوم والتكنولوجيا، وأشار إلى دور اليونسكو في العمل على معالجة تلك التحديات من خلال النهوض بالتعليم، وتعزيز أنظمة العلم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة.

32- وتناول السيد عماد الدين عدلي دور مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. فاستعرض دور الشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد) التي بدأت عملها في مجال التنمية المستدامة منذ مؤتمر ريو الأول، وكان لها دور مهم في المنتديات الوطنية حول التنمية المستدامة منذ عام 2012. ورأى أن موضوع الاستدامة البيئية قلماً تأخذه الحكومات على محمل الجد، ولا تحصل مؤسسات المجتمع المدني على الدعم اللازم لتقوم بعملها في هذا المجال. ومن أبرز التحديات ضعف التشريعات، وعدم كفاية الموارد المالية وسوء استعمالها، وضعف التوعية وضعف دور الإعلام.

33- وركزت النقاشات على ضرورة إشراك الجميع (مواطنين ومعنيين وشركاء آخرين) في عملية التنمية المستدامة، وأهمية تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وأكد المشاركون على أهمية خلق فرص عمل خضراء مصاحبة للقروض الميسرة، وتنظيم اجتماعات تدريبية وتوعوية لقيادات المصارف المركزية والقيادات الإعلامية لإيصال الصوت إلى صانعي القرار، بالإضافة إلى تدريب المستهدفين حول المفاهيم البيئية وخاصة في المناطق الريفية. وأكدوا على أهمية الإرادة السياسية في تحقيق التنمية المستدامة وأهمية تثقيف صانعي القرار حول أهمية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة.

هاء- الجلسة الرابعة: الإطار الإقليمي لإدماج الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030

34- تخللت الجلسة ثلاثة عروض قدمها السيد كاميرون لين، مستشار لدى الإسكوا؛ والسيدة شهيرة وهبي، رئيسة استدامة الموارد الطبيعية والتعاون الدولي في جامعة الدول العربية؛ والسيد وليد زباري، منسق برنامج إدارة الموارد المائية في جامعة الخليج العربي في البحرين.

35- وقدم السيد كاميرون لين عرضاً بعنوان "النهج التكاملية لتنفيذ البعد البيئي لأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية". وعرض آلية تحديد الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 والخطوات التي يجب على دول المنطقة العربية اتباعها لتنفيذ هذه الأبعاد، مع التركيز على تحديد الغايات البيئية ضمن أهداف الخطة والمؤشرات المصاحبة لها. ودعا إلى وضع إطار عمل لإدماج الأبعاد ذات الصلة بالبيئة والموارد الطبيعية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في مواضيع وألويات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية، وإلى الاستفادة من الموارد والمبادئ التوجيهية والأدوات وأفضل الممارسات المتاحة للبلدان العربية ومن الخبرة الكبيرة المكتسبة من تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، والخبرات الوطنية. وشرح الخطوات الأولية لإدماج أهداف التنمية المستدامة في الخطط الوطنية ومن أهمها: استعراض الخطط القائمة ومدى مواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة، وتحديد أولويات أهداف التنمية المستدامة وتكييفها مع السياق الوطني، وتقييم الترابط بين الأهداف ذات الأولوية، وتحديث الخطط والاستراتيجيات الوطنية (أو وضع خطط جديدة). وأكد كذلك على ضرورة إنشاء آلية للرصد والمتابعة، ووضع مجموعة من المؤشرات المناسبة للمنطقة العربية.

36- وأفادت السيدة شهيرة وهي خلال مداخلتها أن البيئة أصبحت تشكل جزءاً لا يتجزأ من الركائز الثلاث للتنمية المستدامة بالرغم من أنها تعاني التهميش والضعف المؤسسي. ومع ذلك، فقد أنجز الكثير منذ عام 2002 في مجال البيئة في المنطقة، على غرار المبادرة العربية للتنمية المستدامة لجامعة الدول العربية، والطاولة المستديرة حول الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ودراسة موازنة التشريعات البيئية، والعمل الجاري على موضوع التجارة والبيئة. وأفادت أنه بعد قمة ريو+20 في عام 2012، تم تحديث المبادرة العربية للتنمية المستدامة من خلال وضع الإطار العربي الاستراتيجي حول التنمية المستدامة. وشددت على أهمية تنفيذ هذا الإطار والاستناد إليه في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، نظراً لاتساقه مع الخطة. وركزت على أهمية تقديم تقارير عربية متكاملة في المراجعات الطوعية، وعلى أهمية إيصال الصوت لصانعي القرار وتحذيرهم من أن إهمال البعد البيئي يؤدي إلى خسائر اقتصادية ومالية كبيرة. وتطرق إلى الفريق العربي المعني بمؤشرات التنمية المستدامة الذي يعمل على تحديد المؤشرات البيئية ذات الأولوية للمنطقة العربية، على أن تتلاقى هذه المؤشرات مع إطار العمل التنفيذي الذي تم تكليف الإسكوا والشركاء الآخرين بإعداده.

37- وتطرق السيد وليد زباري خلال عرضه حول "الإدماج المؤسسي لقطاع المياه في مملكة البحرين" إلى أهمية الترابط بين المياه والطاقة والغذاء وإلى أوضاع قطاع المياه في دول مجلس التعاون الخليجي. وشدد على أهمية إعداد استراتيجية مستقبلية تراعي احتياجات المحاور الثلاثة للتنمية المستدامة. وأفاد أنه تم إعداد استراتيجية موحدة للمياه لدول مجلس التعاون الخليجي 2015-2035 أقرتها البحرين في عام 2016. ومن أهم ما جاء في الاستراتيجية موازنة استراتيجيات وخطط المياه الوطنية في دول المجلس مع الاستراتيجية الموحدة للمياه لدول مجلس التعاون، التي تدعم المبادرات المشتركة وتعزز قدرات كل دولة لتحقيق إدارة رشيدة ومتكاملة وفاعلة ومستدامة لمواردها المائية.

38- وشدد المشاركون في معرض النقاش على أهمية إيصال الصوت إلى عموم السكان والفئات المهمشة من خلال عقد ورش عمل مخصصة لهم. وشددوا على ضرورة وضع مؤشرات تتلاءم مع متطلبات المنطقة العربية ويسهل قياسها، وتصنيف البيانات، وتوحيد الجهود في هذا المجال، وبناء القدرات. وأوضحوا أن الاستراتيجية الخليجية الموحدة للمياه تتناغم مع استراتيجية الأمن المائي العربي، وأنها تتناول الجانب الاجتماعي وموضوع العدالة الاجتماعية والتعاون مع المنظمات غير الحكومية. وشددوا على أهمية تحقيق الاتساق بين عقد المائدة المستديرة حول الاستهلاك والإنتاج المستدامين وأهداف التنمية المستدامة. وأشاروا إلى أهمية الاسترشاد بالإطار الاستراتيجي العربي حول التنمية المستدامة والبناء عليه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

واو- الجلسة الخامسة: منظور القطاع الصناعي للبيئة ودورها في القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار

39- تخلل الجلسة عرضان للسيدة انا كيارا سكاندوني، أخصائية في مشروع توظيف الشباب في المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في القاهرة؛ والسيد علي الحسابي، مدير قسم البيئة والسلامة في شركة الخليج المتحدة للصلب القابضة (فولاذ) في البحرين.

40- وقدمت السيدة انا كيارا في عرضها حول التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة علاقة التنمية الصناعية بتحقيق التنمية المستدامة، وتحدثت عن ضرورة تحديد قواعد واضحة ورؤية طويلة الأجل والالتزام لتحقيق ذلك. وأشارت إلى المجالات الأساسية التي يعمل عليها المكتب الإقليمي لمنظمة اليونيدو في مصر، وتشمل مجالات تطوير سلسلة القيمة، وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز عمالة الشباب، وتطوير المجتمع، والطاقة

والإنتاج الأنظف. وتحدثت بالتفاصيل عن كل من تلك المجالات وما تتضمنه من أنشطة ذات علاقة بالتنمية المستدامة، كإدارة النفايات وتحفيز الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والزراعة والتصنيع المستدامين.

41- وتناول السيد علي حسابي في عرضه التحديات البيئية واستدامة القطاع الصناعي، متخذاً شركة "فولاذ" كدراسة حالة. وأفاد أن الشركة تبذل جهوداً حثيثة للمحافظة على البيئة وأبرزها إنشاء نظام إداري متكامل يراعي المعايير العالمية، وتحديد الأهداف البيئية وتوفير الموارد اللازمة لتحقيقها، والاستثمار في التكنولوجيا والتدريب، كما تطرق إلى بعض التحديات.

42- وتناول المشاركون في معرض النقاش أهمية تطوير بعض الصناعات الخاصة بكل دولة وتخفيض كلفة التصنيع، وتشجيع الصناعات الوطنية، وتحفيز الوصول إلى المستهلك من خلال إصدار الشهادات للمنتجات المصنعة. وتطرقوا إلى موضوع الاستفادة من المياه المعالجة وفق محددات معينة.

زاي- الجلسة السادسة: مناقشة حول الرسائل الرئيسية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة

43- وفي الجلسة السادسة والأخيرة المخصصة لمناقشة مخرجات الاجتماع، خلّص المشاركون إلى عدد من الرسائل الرئيسية التي ستُرفع إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي سيعقد في نيويورك في تموز/يوليو 2017، وذلك من خلال المنتدى العربي للتنمية المستدامة المزمع عقده في الرباط في الفترة 3-5 أيار/مايو 2017.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

ألف- المكان والزمان

44- عُقد الاجتماع التحضيري حول القضايا البيئية والأولويات الإقليمية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة في فندق سميراميس في القاهرة في 23 و24 نيسان/أبريل 2017.

باء- الحضور

45- حضر الاجتماع 48 مشاركاً تضمّنوا، إضافة إلى ممثلي الجهات المنظمة للاجتماع، ستة عشر خبيراً يمثلون وزارات البيئة في الدول العربية، وخبراء من عدد من المنظمات الإقليمية والدولية. وترد قائمة المشاركين في المرفق بهذا التقرير.

جيم- جدول الأعمال

46- عقب الجلسة الافتتاحية، خصّصت جلسة لكلّ من البنود التالية المدرجة على جدول الأعمال تخللتها عروض ومناقشات:

- (أ) حلقة نقاش بشأن البيئة والفقر والزراعات؛
- (ب) متابعة واستعراض الأبعاد البيئية لأهداف التنمية المستدامة: الاستفادة من التجارب الأخرى؛

- (ج) كيف يمكن للمنطقة أن تعزز وسائل التنفيذ من أجل النهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛
(د) الإطار الإقليمي لإدماج الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030؛
(هـ) منظور القطاع الصناعي للبيئة ودورها في القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار.

47- وناقش المشاركون في الجلسة الختامية للاجتماع الرسائل الرئيسية للمنتدى العربي حول التنمية المستدامة التي خلصوا إليها.

دال- التقييم

48- وُزِعَ استبيانٌ على المجتمعين لتقييم الاجتماع ونتائجه، أجاب عليه 19 مشاركاً، رأوا جميعاً أنّ الاجتماع والعروض التي قدّمها المشاركون جيدة جداً، وأنّ الاجتماع حقّق أهدافه، وشكّل محفلاً هاماً للمشاركة الفعالة والنقاش الشفاف. وأكدوا، في المجمل، على أهمية متابعة نتائج الاجتماع والقضايا التي تمحور حولها، وأفاد معظمهم أنّ الإطار الذي يتم وضعه لإدماج الأبعاد البيئية لخطة عام 2030 في أولويات البيئة في المنطقة العربية مفيد في إبراز القضايا البيئية في المنطقة. واقترحوا أن تقوم الإسكوا بتعزيز بناء أسس التنمية المستدامة، وتعزيز بناء الشراكات وعمليات التنسيق، والتطرق إلى مواضيع التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة في اجتماعات قادمة يشارك فيها المعنيون بالإحصاء ومسؤولون من قطاعات أخرى ذات صلة، بالإضافة إلى مواصلة عملها على الدراسات والتقارير المعنية بالتنمية المستدامة.

49- وفي ما يتصل بالقضايا التنظيمية، أعطت معظم الإجابات علامة جيّد لبرنامج الاجتماع ومدته والوقت المحدد لجلساته، ولفتت بعضها إلى أهمية تخصيص وقت أطول للجلسات والمناقشات.

هاء- الوثائق

50- يمكن الاطلاع على العروض التي قُدمت خلال الاجتماع على الموقع الإلكتروني للإسكوا، من خلال الرابط التالي: <https://www.unescwa.org/events/preparatory-meeting-environmental-issues-priorities-afsd>.

المرفق(*)

قائمة المشاركين

ألف- الدول العربية والدول الأعضاء

المملكة الأردنية الهاشمية

السيد محمد عفانه

مدير مديرية المؤسسات والتطوير المؤسسي

وزارة البيئة

أم أذينة، شارع الملك فيصل

عمّان، الأردن

هاتف: (+962-6) 5560113

خليوي: (+962-79) 9388480

فاكس: (+962-6) 5560288

بريد إلكتروني: afaneh79@yahoo.com

mohamad.afaneh@moenv.gov.jo

مملكة البحرين

السيدة سوزان محمد العجاوي

قائم بأعمال مدير إدارة السياسات والتخطيط البيئي

إدارة السياسات والتخطيط البيئي

المجلس الأعلى للبيئة

المنامة، البحرين

هاتف: (+973) 1738 6588

خليوي: (+973) 3961 3120

فاكس: (+973) 1792 0215

بريد إلكتروني: salajjawi@sce.gov.bh

الجمهورية التونسية

السيد عبد الرجاء صالح

رئيس فني

الإدارة العامة للتنمية المستدامة

وزارة الشؤون المحلية والبيئة

تونس

هاتف: (+216) 70 243 910

خليوي: (+216) 97 290 898

فاكس: (+216) 71 955 360

بريد إلكتروني: abderraja.salhi@yahoo.fr

ليبيا

السيد محمد سعيد زيدان

مستشار المندوبية الليبية لدى جامعة الدول العربية

القاهرة، مصر

خليوي: (+2010) 6748 2061

بريد إلكتروني: amz.iaden_04@yahoo.com

جمهورية جيبوتي

السيد فؤاد عوالي

موظف في دائرة البيئة

وزارة البيئة

بلبالا، جيبوتي

هاتف: (+253) 21 35 1020

خليوي: (+253) 7785 6504

فاكس: (+253) 2135 4837

بريد إلكتروني: foud_dj1@hotmail.com

جمهورية السودان

السيد سليمان البوني سليمان محمد

مدير إدارة الكوارث

وزارة البيئة والموارد الطبيعية والتنمية العمرانية

الخرطوم، السودان

خليوي: (+249) 116 52 1928

بريد إلكتروني: sulimanelboni@gmail.com

جمهورية العراق

السيد قصي صبار

رئيس ملاحظين

قسم العلاقات الخارجية/المنظمات الدولية

وزارة التجارة

بغداد، العراق

خليوي: (+964-77) 09236755

بريد إلكتروني: q112_112@yahoo.com

دولة فلسطين

السيدة جيهان السقا
الإدارة المركزية للعلاقات الدولية والتعاون والدعم الفني
وزارة البيئة
القاهرة، مصر
خليوي: 1335 7651 (+2011)
بريد إلكتروني: gelsakka2004@yahoo.com
gelsakka14@gmail.com

السيد زغلول سمحان
مدير عام السياسات والتخطيط
الإدارة العامة للسياسات والتخطيط
سلطة جودة البيئة
رام الله، فلسطين
هاتف: 240 3495 (+970-2)
خليوي: 599 264225 (+970)
فاكس: 2403494 (+970-2)
بريد إلكتروني: zaghloulsamhan@hotmail.com

الجمهورية اللبنانية

السيد أبو بكر حسنين
خبير
وزارة البيئة
القاهرة، مصر
هاتف: 2525 6463 (+202)
خليوي: 569 5492 (+20100)
فاكس: 2525 6461 (+202)
بريد إلكتروني: abubakrhamdi@yahoo.com

السيدة نانسي الخوري
رئيس مصلحة بالإناثة
رئيس دائرة
قسم ديوان الشؤون الخارجية والعلاقات العامة
وزارة البيئة
بناية العازارية، ساحة رياض الصلح
بيروت، لبنان
هاتف: 976555 (+961-1) (داخلي: 461)
خليوي: 503978 (+961-3)
فاكس: 976510 (+961-1)
بريد إلكتروني: n.khoury@moe.gov.lb

المملكة المغربية
السيد محمد مقطيط
رئيس قسم الدراسات والتخطيط
كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة
المكلفة بالتنمية المستدامة
الرباط، المغرب
هاتف: 537770638 (+212)
خليوي: 661967308 (+212)
بريد إلكتروني: m.maktit@gmail.com
maktit@environment.gov.ma

السيد مازن حلاوي
رئيس قسم القروض والبرامج المالية
وحدة التمويل
البنك المركزي
بيروت، لبنان
هاتف: 743469 (+961-1)
خليوي: 786898 (+961-3)
فاكس: 750710 (+961-1)
بريد إلكتروني: mahalawi@bdl.gov.lb

المملكة العربية السعودية

السيد عبد العزيز ناصر عبد الله الجمعة
كبير الأخصائيين الزراعيين
إدارة الموارد المائية
وزارة البيئة والمياه والزراعة
الرياض، المملكة العربية السعودية
خليوي: 3116535 (+966-50)
بريد إلكتروني: a.aziz63@hotmail.com

جمهورية مصر العربية

الجمهورية اليمنية
السيد أمين محمد قائد الحمادي
مدير عام المراقبة والتقييم لخطط وبرامج التنمية المستدامة
عضو الفريق العربي المعني بمؤشرات التنمية المستدامة
الهيئة العامة لحماية البيئة
وزارة المياه والبيئة
هاتف: 207 817 (+967)
خليوي: 374 7026 (+967-77)
فاكس: 207 327 (+967)
بريد إلكتروني: alhmadi_albory@yahoo.com

السيدة ياسمين فؤاد
مساعدة الوزير لشؤون التنمية المستدامة والتعاون الدولي
وزارة البيئة
القاهرة، مصر
هاتف: 2525 6463 (+202)
فاكس: 2520 6461 (+202)
السيد حسين أباطة
مستشار وزير البيئة
وزارة البيئة
القاهرة، مصر
خليوي: 7444 2798 (+2012)
بريد إلكتروني: hussein.m.abaza@gmail.com

باء- الخبراء والمنظمات غير الحكومية والأكاديميات التعليمية

السيد محمد محمود السيد
نائب المنسق العام
الشبكة العربية للبيئة والتنمية "راند"
القاهرة، مصر
خليوي: 5550518 (+20100)
فاكس: 2162 2961 (+202)
بريد إلكتروني: mohamed_m_m@hotmail.com

السيدة سيتا توتنجيان
مدير الشراكات وإدارة المعرفة
المركز الدولي للزراعة الملحية (ICBA)
دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 3361100 (4-971+)
خليوي: 1717230 (56-971+)
فاكس: 336 1155 (4-971+)
بريد إلكتروني: s.tutundjian@biosaline.org.ae

السيدة رزان زعيتر
رئيسة الشبكة العربية للسيادة على الغذاء
مؤسس وعضو هيئة إدارية
الجمعية العربية لحماية الطبيعة
الشبكة العربية للسيادة على الغذاء والجمعية العربية لحماية
الطبيعة (ANFS-AGPN)
عمّان، الأردن
هاتف: 5673331 (6-962+)
خليوي: 5552324 (79-962+)
فاكس: 5699777 (6-962+)
بريد إلكتروني: razan.zuayter@gmail.com

السيد نجيب صعب
الأمين العام
المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)
ص.ب.: 113-5474
بيروت، لبنان
هاتف: 334100 (1-961+)
خليوي: 622702 (3-961+)
فاكس: 321900 (1-961+)
بريد إلكتروني: nsaab@afedonline.org

السيد وليد زباري
منسق برنامج إدارة الموارد المائية
قسم الموارد الطبيعية
كلية الدراسات العليا/جامعة الخليج العربي
ص.ب.: 26671
المنامة، البحرين
هاتف: 17 239880 (+973)
خليوي: 39433811 (+973)
بريد إلكتروني: waleed@agu.edu.bh

السيد علي الحسابي
مدير
قسم البيئة والأمان
شركة الخليج المتحدة للصلب القابضة (فولاذ)
المنامة، مملكة البحرين
خليوي: 39401023 – 38380903 (+973)
فاكس: 174641333 (+973)
بريد إلكتروني: hesabi@foulath.com.bh

السيد كاميرون ألين
مستشار/الإسكوا
جامعة جنوب ويلز الجديدة
كانبيرا، أستراليا
هاتف: 61 72 669 869
بريد إلكتروني: cameronallen01@hotmail.com

السيد عماد الدين عدلي عبد العزيز
المنسق العام
الشبكة العربية للبيئة والتنمية "راند"
القاهرة، مصر
هاتف: 25161245 – 25161519 (+202)
خليوي: 2213 0678 (+2012)
فاكس: 2516 2962 (+202)
بريد إلكتروني: info@raednetwork.org

السيدة لميا منصور
خبيرة بيئة
وزارة البيئة
ص.ب.: 11-305
بيروت، لبنان
خليوي: 777134 (3-961+)
بريد إلكتروني: lamiamansour1@gmail.com

السيد مهدي مطواني
مستشار في مجال الاستدامة
Founding Member of Environmental Society of
Oman (ESO)

ص.ب.: 156
مسقط، عُمان
هاتف: 2208 9048 (+968)
خليوي: 433038 (+968)
فاكس: 2479 0986 (+968)
بريد إلكتروني: mehdi.jaaffar@gmail.com

جيم- المنظمات العربية والإقليمية والدولية

المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين (AIDMO)

السيدة نها محب اسماعيل علي
باحثة اقتصادية/الشؤون الفنية
المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين
المكتب الإقليمي بالقاهرة
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 2358 3990
خليوي: (+20100) 2253062
فاكس: (+202) 2380 3880
بريد إلكتروني: aidmoroc@yahoo.com

مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE)

السيد حسام علام
مدير البرنامج الإقليمي
برنامج النمو المستدام
مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدياري)
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 2451 3921/2/3 (داخلي: 666)
خليوي: (+20100) 5840814
بريد إلكتروني: hallam@cedare.int

السيدة نهى إكرام فتحي
مساعدة إدارة برامج
برنامج إدارة المعرفة
مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيدياري)
القاهرة، مصر
خليوي: (+20111) 8890448
بريد إلكتروني: nekram@cedare.int

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا (AASTMT)

السيد عبد المنعم ياسين سند
مساعد رئيس الأكاديمية
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
القاهرة، مصر
خليوي: (+20100) 530 6145
بريد إلكتروني: abd.sanad@staff.aast.edu

السيدة جيلان مصطفى كمال علي لطفي
رئيسة وحدة التنمية المستدامة
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
القاهرة، مصر
خليوي: (+20100) 177 1400
بريد إلكتروني: gloutfy@yahoo.com

السيد تامر أبو غرارة
مدير برامج
وحدة التنمية المستدامة
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
القاهرة، مصر
خليوي: (+2012) 2378 6798
بريد إلكتروني: tam3210@hotmail.com
t.abougharara@aast.edu

المنظمة العربية للتنمية الإدارية (ARADO)

السيدة مروه حمدي محمد محمد مصطفى
منسق فريق دعم أهداف التنمية المستدامة
المنظمة العربية للتنمية الإدارية
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 225 80006 (داخلي: 332)
خليوي: (+2012) 26531552
فاكس: (+202) 22580077
بريد إلكتروني: mhamdy@arado.org

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
(ACSAD)

السيد محمد البرقاوي
خبير في المياه السطحية
المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
المكتب الإقليمي بالقاهرة
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 35710738
خليوي: (+20100) 9642064
فاكس: (+202) 3572 2342
بريد إلكتروني: bargaoui.med219@gmail.com

دال- المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(UN-FAO)

السيد عبد السلام ولد أحمد صالح
مساعد المدير العام والممثل الإقليمي
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
المكتب الإقليمي بالقاهرة
11، شارع الإصلاح الزراعي، الدقي
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 33316058
خليوي: (+20100) 1717913
فاكس: (+202) 37497193
بريد إلكتروني: abdessalam.ouldahmed@fao.org

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا
والمحيط الهادئ (UN-ESCAP)

السيد ريكاردو ميسيانو
مسؤول شؤون اقتصادية
EDPS/EDD
لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط
الهادئ (UN-ESCAP)
بانكوك، تايلند
هاتف: + 669 2260 8080
بريد إلكتروني: mesiano@un.org

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)

السيدة أنا كيارا سكاندوني
أخصائية في مشروع توظيف الشباب
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
المكتب الإقليمي بالقاهرة
القاهرة، مصر
خليوي: (+2010) 1860 6021
بريد إلكتروني: a.scandone@unido.org

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

السيد طارق عبد المنعم
اختصاصي في إدارة المعرفة والمتابعة
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
المكتب الإقليمي للدول العربية
الدقي، الجيزة، القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 3761 8812
خليوي: (+2012) 2415 7004
فاكس: (+202) 3761 8813
بريد إلكتروني: tarek.abdel-monem@unhabitat.org

السيدة كاتيا شيفر
مسؤول المستوطنات البشرية
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
المكتب الإقليمي للدول العربية
الدقي، الجيزة، القاهرة، مصر
خليوي: (+20100) 529 6445
بريد إلكتروني: katja.schaefer@unhabitat.org

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

السيد غيث فريز
مدير المكتب الإقليمي للعلوم في الدول العربية ومقره القاهرة
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
6 أكتوبر
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 3826 8912
فاكس: (+202) 3826 8919
بريد إلكتروني: g.fariz@unesco.org

السيدة جنى البابا
أخصائية برامج
قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
المكتب الإقليمي للعلوم في الدول العربية ومقره القاهرة
6 أكتوبر
القاهرة، مصر
هاتف: (+202) 3826 8912 (داخلي: 7023)
فاكس: (+202) 3826 8919
بريد إلكتروني: j.el-baba@unesco.org

هاء- منظمو الاجتماع

جامعة الدول العربية

السيدة شهيرة وهبي
رئيسة استدامة الموارد الطبيعية والتعاون الدولي
جامعة الدول العربية
القاهرة، مصر

هاتف: (+202) 2 5750511

خليوي: (+20100) 6688105

فاكس: (+202) 2 5740 3321

بريد إلكتروني: shuhryar@yahoo.com

envsusdev.dept@las.int

السيد حمو لعمراني

مستشار

قسم البيئة والإسكان والموارد المائية

جامعة الدول العربية

القاهرة، مصر

خليوي: (+2010) 6300 8403

بريد إلكتروني: hammou.laamrani@giz.de

الأمم المتحدة للبيئة – المكتب الإقليمي لغرب آسيا

السيد إياد أبو مغلي

المدير والممثل الإقليمي

الأمم المتحدة للبيئة – المكتب الإقليمي لغرب آسيا

ص.ب.: 10880

المنامة، البحرين

هاتف: (+973) 17 812788

بريد إلكتروني: iyad.abumoghli@unep.org

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
(الإسكوا)

السيدة زلى مجدلاني

مدير شعبة سياسات التنمية المستدامة

هاتف: +9611978502

فاكس: +9611981510

بريد إلكتروني: majdalani@un.org

السيدة ريم النجداوي
رئيس قسم سياسات الغذاء والبيئة
شعبة سياسات التنمية المستدامة
هاتف: +9611978578
فاكس: +9611981510
بريد إلكتروني: nejdawi@un.org

السيد محمد الحمدي
مسؤول اقتصادي أول
قسم سياسات الغذاء والبيئة/شعبة سياسات التنمية المستدامة
هاتف: +9611978524
فاكس: +9611981510
بريد إلكتروني: al-hamdi@un.org

السيدة لارا جدع
مساعد باحث
قسم سياسات الغذاء والبيئة/شعبة سياسات التنمية المستدامة
هاتف: +9611978532
فاكس: +9611981510
بريد إلكتروني: geadahl@un.org

السيد منعم مرة
مساعد إداري
قسم سياسات الغذاء والبيئة/شعبة سياسات التنمية المستدامة
هاتف: +9611978525
فاكس: +9611981510
بريد إلكتروني: murrahm@un.org